

المحاضرة الأولى

تقويم البرامج الإرشادية (المفهوم، الأهداف، الجوانب)

يعرف التقويم بأنه: "عملية تحديد كفاءة وفاعلية برنامج ما بالمقارنة ببرامج أخرى مماثلة ، وبالرجوع للأهداف المحددة له، وتتناول هذه العملية المدخلات ، والعمليات ، والنواتج . والتقويم في مجال الإرشاد يمثل خطوة هامة في عملية الإرشاد ، حيث يحتاج المرشد أن يحكم على مدى نجاحه سواء في عمله الإرشادي ، أو في النتائج التي حققها مع المسترشد.

ويؤكد كورمير وكورمير Cormier & Cormier على أن التقويم يعتبر جزءا رئيسيا من عملية الإرشاد، وهو جانب حيوي في هذه العملية شأنه شأن باقي الجوانب "الخطوات". وتقويم الإرشاد يشجع كلا من المرشد والمسترشد ، ويشير إلى مدى تحقيق أهداف الإرشاد.

يعتبر التقويم مرحلة هامة من مراحل التخطيط والتنفيذ في مختلف المجالات، ويعتبره المرشد إحدى خطوات عملية الإرشاد.

والتقويم عملية مستمرة قد تأخذ عدة صور مثلا: تقويم قبلي Preassessment وهو يهدف إلى التعرف على المشكلة، وتقويم عملية Process Evaluation حيث يركز على ما يجري داخل العملية الإرشادية نفسها، وتقويم نتائج Outcome evaluation ويركز على مدى تحقيق الأهداف التي أعدها المرشد والمسترشد.

أهداف التقويم في الإرشاد:

إن المرشد والمسترشد في تقويم الإرشاد يحاولان أن يراقبا ويقدرا التغير الذي حدث. وهناك هدفان أساسيان لإجراء تقويم الإرشاد:

1- تقدير نتائج الإرشاد.

2- تقويم عملية الإرشاد.

وبالنسبة للهدف الأول: تقدير نتائج الإرشاد، فإن التقويم يساعد المرشد والمسترشد على تحديد نوع ووجهة وكمية التغير في السلوك "الظاهري والداخلي" الذي أظهره المسترشد خلال الإرشاد وبعده.

وبالنسبة للهدف الثاني وهو الخاص بتقويم العملية الإرشادية نفسها، فإنه على وجه التحديد يمكن استخدام البيانات التي تجمع أثناء الإرشاد لمعرفة ما إذا كانت استراتيجية ما تساعد المسترشد بالطريقة المحددة، وما إذا كان المسترشد يستخدم الاستراتيجية بدقة وانتظام

جوانب التقويم:

يشمل التقويم الجوانب الثلاث للعملية الإرشادية، وهي : المدخلات والمخرجات والإجراءات التي تحول المدخلات إلى مخرجات، وتتناول فيما يلي كلا منها بشيء من التفصيل:

أ- المدخلات: يقصد بمدخلات العملية الإرشادية كل العمليات المتوفرة عن المسترشد، ومشكلته، والبيئة التي يعيش فيها، والبيئة التي حدثت فيها المشكلة، وأيضا المشاركين في تنفيذ البرنامج، وموارد وتكلفة البرنامج، ومكان وزمان تنفيذ البرنامج، والفترة الزمنية التي تم فيها تنفيذ البرنامج.

الإجراءات الإرشادية: ويقصد بالإجراءات الإرشادية الأساليب والطرق والفنيات (الإستراتيجية) والمعارف والأنشطة والمهارات التي تقوم عليها، والكيفية التي ينفذ بها البرنامج؛ من خلال مراحل متلاحقة، وتشمل الإجراءات أيضا أداء المشاركين والمسترشدين، وفي كل مرحلة يتم فيها توظيف الإجراءات المناسبة لإنجاز هدف أو عدة أهداف محددة، ويتم تقويم الإجراءات كالاتي:

* هل ترتبط الإجراءات بالأهداف الخاصة والفرعية للبرنامج؟

* هل تتميز الإجراءات بالبساطة والوضوح والفهم للقائمين على تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه (المسترشدين)؟

* هل تقوم الإجراءات على الشرح والفعل، أي على التوضيح والممارسات السلوكية؟

* هل يمكن تقويم الإجراءات وفقاً لمعايير أو محكات محددة؟

ج- المخرجات الإرشادية:

يقصد بالمخرجات الإرشادية مدى تحقيق الأهداف الإرشادية التي تقاس بمدى التغيير والتحسين في السلوك المستهدف وآثار ذلك على جوانب شخصية المسترشد وعلى المحيطين به.